

الدرس الحادي عشر ابن عبد البر إنما العلم بالتعلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه واحبابه ومن تبعه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام جبل الانسان على تعلق بما يحب. وجعل الله تعالى محب الانسان - 00:00:00

المحباب الفطرية وهي الموافقة لسنن الفطرة. هذه قد هي جملة المصالح. جملة المصالح. ومصالح العبد اما ان تكون مصالح حياتية او مصالح اخروية. فكل ما تتمم به مصالح العبد في الدنيا احبها. وكذلك ما تتمم به مصالحه في الآخرة احبها - 00:00:30
فالانسان مثلا الصحة مصلحة من مصالح الدنيا فالانسان يستطيع ان يتحرك على قدميه ليقضي اغراضه وينتهي من حاجياته ولا يعرفوا نعمة الصحة الا من فقدوها. الا من فقدوها فالانسان المعافى الصحيح المتقلب في نعمة الصحة ربما لا يعرف هذه النعمة -

00:01:10

ولا يلتذ بها. فاذا ما اصابه عطب او نزلت به نازلة فالزمته وجعلته مكسورا او محتاجا عرف نعمة الصحة. مثلا انسان ضرب بسيارة. حصل هناك شرخ بسيط في حوضه. شرخ بسيط في حوضه - 00:01:50

لا يستطيع ان يتحرك بمكانه. اذا اراد ان يتبول او يتبرز حمل كالطفل ووضع على الخلاء ليقضي حاجته. اذا اراد ان يغتسل او ان يربط بدنه لا ان ينزع عن نفسه ملابسه. انظر الى النعمة العظيمة نعمة عظيمة. اذا اردت شيئا - 00:02:20
وصنعت. عاوز تدخل الحمام تخلع الملابس تفك الزراير تخلع تفتح الدش تعتمد سبحانه الله نعمة عظيمة جدا تدخل الخلاء تدخل الخلاء وتقضي حاجتك. نعمة عظيمة جدا. هذه المصالح حياتية هناك مصالح اخروية. هذه المصالح الاخروية جعل الله تعالى اسباب -

00:02:50

بها في الدنيا. من اعظم هذه المصالح ان تدخل الجنة. ولذلك عتب موسى قال ادم انه كان سببا في اخراج ذريته من الجنة. اذا دخول الجنة مصلحة واي مصلحة النظر الى وجه الله تعالى مصلحة واي مصلحة. تقابل اهل الجنة - 00:03:20
في الجنة على سرر متقابلين مصلحة واي مصلحة. ذكر الله تعالى في الجنة مصلحة واي مصلحة. ولكن المصالح الاخروية جعل الله تعالى اسبابها وبدايتها في الدنيا. هناك نعم تمتد عافيتها وبركتها. لتتصل - 00:03:50

طالح الدنيا والآخرة. من هذه النعم التي تتصل ببركتها بالدنيا والآخرة نعمة العلم نعمة ماذا؟ العلم. نعمة العلم نعمة عظيمة ونعمة جلية. ولذلك الناس لما بتشوف واحد عالم بتتمنى ان تكون مثله. واذا عصي عليها ذلك - 00:04:20

تتمنى ان يكون من صلبها من يكون مثل هذا العالم. لانها نعمة نعمة واي نعمة ولكن هل العلم يصب صبا في قلوب العباد؟ هل العلم يمكن ان يشتري من دكان هنا وهناك لتأخذه كالاسبرين او الدواء. هل العلم - 00:04:50

كالثوب اذا لبسته صرت عالما واذا نزعته صرت جاهلا ما ايسر ذلك لو كان العلم هكذا وانما العلم يحتاج الى التعب. يحتاج الى التعلم. كلمة التعلم فيها المعالجة فيها المصاهرة فيها التعب فيها الحرص فيها المجاهدة. حول هذا المعنى يدور مجلس - 00:05:20

في يوم ان شاء الله تعالى. قال الامام ابن عبد البر باب جامع في الحال التي يسأل بها العلم. كلمة الحال يا اخواني مؤنثة ليست مذكرة. فعندما اقول لك كيف حالك؟ ما تقولش حالي طيب ولكن تقول ايه؟ حالي طيبة. لان كلمة حال - 00:05:50

النذع كلمة حال مؤنثة وتأتيها ليس تأتيها لفظيا وانما هو تأنيث ماذا؟ معنوي ولذلك قال باب جامع في الحال التي يسأل بها العلم والاثار ستمية وخمستاشر اثر عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. قال ان - 00:06:20

ان الرجل لا يولد عالما انما العلم بالتعلم. الاثر ده هنعفظة. انتبه كده مش احنا النهاردة هنعفز خمس اثار على الاقل من ثلاثة لخمس

اثار. ان الرجل لا يولد عالما - 00:06:50

انما العلم بالتعلم. ان الرجل لا يولد علما. قال الله تعالى والله واخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. يبقى الاصل في الانسان العلم ولا الجهل الجهل لا تعلمون شيء. وجعل لكم السمع الايات. يبقى قال عبدالله - 00:07:10

ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم. الانسان يطلب العلم شيء فشيء فشيء. جميل هذا الاثر اسناده صحيح. الاثر ستمية وسبعناشر عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال العلم بالتعلم. العلم بالتعلم. وهذا الاثر في معنى الاثر - 00:07:40

الماضي اللي هو ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم. آآ قول ابي الدرداء رضي الله تعالى عن العلم بالتعلم. وهذا اسناده صحيح. آآ وذكر ابو العباس احمد ابن يحيى هو الملقب بثعلب. الملقب بثعلب - 00:08:10

عن ابن شبيب انه قال يقال لا يكون طبع بلا ادب. لا يكون طبع بلا ادب. ولا علم بلا طبع هو ما يغلب على الانسان. الطبع ما يغلب على الانسان - 00:08:40

يعني مثلا السبع له صفات سبعة تغلب عليه. مهما تعطيه ومهما ما تؤنسه الا ان طبعه يغلب عليه. يبقى طبع له ايه؟ ما يغلب عليه. ما يمتاز به ما يتصف به قلت لكم قصة ذلك الرجل الاعرابي الذي وجد ذئبا صغيرا - 00:09:10

اطلعوا من اللحم. فاصابته رحمة. اصابته رحمة. هذا الذئب قطعة من اللحم يمكن ان يأتي او صقر يأكله. قطعة من اللحم. لسه مولود مغمض عينيه. اصابته رحمة. فاخذ ذلك الذئب الصغير وجعله تحت ثدي شاة. فارضته حتى شب ذلك الذئب - 00:09:40

فكان ذلك الذئب يرعى بين الغنم ولف على الغنم. الراجل ظن ان الديب بقى مع الغنم بقى اخوات اصحاب ياكلوا مع بعض ويرتقوا مع بعض وبقوا احباب. بالضبط زي لما ندخل النصارى مع المسلمين مثلا ونقول - 00:10:10

من حزب وان دخل فيه النصارى. بالضبط الذئب في وسط الغنم هيعمل ايه؟ في الاول كان الذئب يبطوف حوالين امه اللي هي معزة ويرضى منها ويضرب بايده كده وما الى ذلك. يوم من الايام اتى ذلك الاعرابي فوجد الذئب - 00:10:30

آآ يستقبله وفمه آآ يعني مشوه بالدماء به اثار الدماء بادية ما الذي صنع؟ اخذ يبحث عن ام الذئب وهي الشاه التي ارضعته. فلم يجد الا بقايا منها. لم يجد الا بقايا منها. شف الذئب اول ما جاه اكل مين؟ اكل مين؟ وعلمه الرماية كل يوم - 00:10:50

فلما اشتد ساعده رمانى. بعلمه النشامة. اول ما بقى نشانجي اول واحد صوب عليه وراح انه بين عينيه هو انا كذلك اول ما الذئب جاع ما عنده الخطيئة كتير لكن هو لو هجم - 00:11:20

مع اي شاة هتجري منه. لكن مين الشاة المولفة عليه؟ اللي ماشية معه وقاعدة معه على طول انست اليه وانس لها. هي مين؟ هذه الشاه امه. فافترسها واكلها. ولذلك بيقول - 00:11:40

اكلت غنيمتي وفجعت قلبي. فمن ادراك ان اباك ديب! ده انا واخذك حنة لحمة صغيرة مين قال لك ان ابوك الكبير كان دين؟ الطبوع دي جات لك ازاي؟ فانا انا اللي مربيك وانا اللي شربتك اللبن بتاع - 00:12:00

سائل معزة فكيف تكون فيك هذه الصفة السبعية؟ يبقى ده اسمه ايه؟ الطبع. ولذلك في المثل بلدي ومثل غير صحيح يقول لك الطبع يغلب التطبع مش كده الكلام ده يحتاج الى تفصيل ليس صحيحا - 00:12:20

قام باطلاق وليس خطأ باطلاق. الطبع يغلب بالتبع احيانا واحيانا التطبع طبعنا. يعني مثلا انسان من طبعه ان انت لو كسرت اسنانه سنة سنة ما يطلعش جنيه يعني هات جنيه لا الراجل غلبان ده يقول لك لا يا عم في طولك يا سيدي عشان انت راجل غلبان مش لاقى برضك ما - 00:12:40

لو كسرت سنانه سنة سنة خلع دروسه احب اليه من انفاق قرش. ده حاجة فزيعة جدا يبقى ده طبعه طبع البخل. هل يمكن ان هو يغالب ذلك الطبع ويتعلم الكرم والجود ممكن ولا مش ممكن؟ ممكن - 00:13:10

ممكن اول مرة هيطلع ربع جنيه. طبعا قلبه هيوجعه ويقعد ثلاث تيام مراقب في السرير برقع جنيه. ثاني مرة هيبقى بدل ما اقعد راقد ثلاث تيام يرقد يوم. بعد كده يتعود يطلع ربع جنيه. بعد كده يخليه نص جنيه. قلبه يوجعه - 00:13:30

والضغط يترفع. بعد كده وهكذا شيء فشيء. اذا العلم بماذا؟ بالتعلم. واحد جاهل صفته الجهل هل ممكن لهذا الجهل ان يرتفع؟ ولا

يفضل جاهل؟ لا ممكن يرتفع. اذا الاخلاق تقبل التغير - 00:13:50

الجهل يقبل الرفع طالما ان الانسان عنده ارادة. طالما الانسان عنده ايه؟ ارادة. عنده ارادة ارادة التغيير. فقله لا يكون طبع بلا ادب.

اذا لابد لكي يحسن طبعك لابد ان تحسن ذلك الطابع بماذا؟ بالادب. اذا الادب ده مهم جدا. الادب مهم - 00:14:10

جدا الادب احيانا بيسميه عندنا في المصطلح البلدي الاصول. افترضنا ان اخوك الكبير قاعد ما تمدش رجلك قدام اخوك الكبير. ولو

اضطريت تقول له بعد اذنك ممكن امدد رجلي. اذا ده يسمى ايه - 00:14:40

لانه توقير الكبير. طب الصغير او واحد بيتكلم بيتكلم انت تريد ان تقاطعا لا تحامل وانتظر وتعود الا تقاطع متكلم الا بعد ان ينهي

كلامه. ان شاء الله يلغي الكلام ربع - 00:15:00

لابد تتكلم والا هتموت. ممكن تقول له عفوا عفوا ممكن كلمة صغيرة اذا سمح لك سمع اذا لم يسمح فصاحب الكلام هو السلطان.

صاحب الكلام هو السلطان. فلا تزاحم احدا في سلطانك - 00:15:20

اذا نحن في حاجة ان احنا نتعلم الادب بادب. حنة بحتة. وهكذا. حتى تتغير الطباع فانه لا يكون طبع بلا ادب. لا يكون طبع بلا

ادب ولا علم بلا طلب - 00:15:40

العلم لابد فيه من الطلب. لكن واحد ينام ويبلط في الخط ويقول انا اتعلم ما ينفعش. العلم او استراءة وحفظ ادلة واستظهار نصوص

وتتبع اقوال وتحرير مسائل وانعام نظر وتأنى وعدم عجلة هذا كله من جملة ما يحتاجه الناظر في العلم. وهذا الامر يحتاج -

00:16:00

تحتاج الى زمن ويحتاج الى اوقات وهذا لا يكون الا بماذا؟ الا بطلب. ومن جزء ان لسابق البربري قال قد قيل قبلي في الزمان الاقدم.

البيت ده جميل جدا. قد قيل - 00:16:30

قبلي في الزمان الاقدم اني وجدت العلم بالتعلم. اني وجدت العلم بالتعلم امي قد قيل قبلي في الزمان الاول اني وجدت العلم بالتعلم.

اذا البيت ده نحفظه وعندنا القول الاول قول عبد الله ابن مسعود اللي هو ان الرجل ليولد عالما وانما العلم بالتعلم - 00:16:50

اذا حاجتين انا احفظهم اهو ان الرجل ليولد عالما وانما العلم بالتعلم. وقريب من ذلك قول ابي الدرداء العلم بالتعلم. ادي اول حاجة.

الحاجة الثانية اللي هو هذا البيت قد قيل قبلي في الزمان الاقدمي - 00:17:20

اني وجدت العلم بالتعلم. في الاثر ستمية ثلاثة وعشرين قال علي رضي الله تعالى عنه تزاوروا تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث اه

تزاوروا من الزيارة ليس من الزور. الزور اللي هو الكلام - 00:17:40

فتزاوروا اي ليزر كل منكم الاخر. طيب والزيارة لها ادب. ودي مسألة نقطة مهمة جدا ادب الزيارة ينبغي ان احنا نبث بين الناس

ادب دخول البيوت في اول ادب الا تدق الباب وتنظر اليه - 00:18:10

من تلقاء وجهك. وانما تجعل الباب عن يمينك او عن يسارك. الناس في الجاهلية كان الواحد منهم اذا استأذن على جاره لم يلتفت

داخل البيت. حرمة للبيت. يبقى الانسان خبط تعالى على اليمين او على الشمال. مش بتخط وخلفتك في وش الباب. اللي يفتح الباب

الوش في الوش. تعال شوية - 00:18:40

اليمين او الشمال. ما فيش لا يمين ولا شمال انزل كم خطوة تحت على السلم. كم خطوة تحت الاستئذان ثلاثا الا ان يكون الامر امرا

عاجلا طارئا ثلاثا زي حديث بتاع طارق ابن شهاب لما استأذن عبد الله ابن مسعود فلما استأذن ابو موسى الاشعري على عمر ثلاث

مرات - 00:19:10

اما اذا كان الامر طارئا زي ايه؟ زي الراجل الانصاري الذي اتى عمر بن الخطاب في وقت لم يأتيه به حتى قال عمر او جاء الغساني؟

وكنا نتكلم ان الغساسنة قد نعلت خيلها تريد غزونا. الغساسنة دي اماره من امارات العرب بتتبع - 00:19:40

دولة الروم دولة الروم فلنزل غساسنة دول كانوا بيجهزوا جيش كبير جدا ليغزو به المدينة فلما الراجل جه عن عمر ابن الخطاب

بيخبط عليه بسرعة وبشدة في وقت متأخر من الليل ظن عمر ان الغساسنة دول - 00:20:10

اتى جيشهم الى المدينة. الراجل الانصاري قال اشد من ذلك واعظم. قال ما هو؟ طلق النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في كتاب

العلم في صحيح البخاري. يبقى الانسان يتخير اوقات الزيارة - 00:20:30

سيتلقى الباب من وجهه يدق ثلاث مرات ويتأنى يجعل ما بين كل دقة ودقة وقت كافي ان الانسان يعني يجهز نفسه لمقابلة الناس.

طيب شكرا جزيلًا. جزاك الله خيرا هدية عزيزة. الامر الذي بعد ذلك انه اذا دخل لا يشرع ولا يفوت رأسه - 00:20:50

داخل البيت لابد ان تطأطأ رأسك. مش داخل البيت تبص يمين. فوق تبص كده الستائر والشمال والكراسي الانتريهات. ده انت ناقص

بقي تقول الباب ده مقفول ليه؟ افتح الباب ده. سبحان الله! فيه ناس كده ويمشي كده بالراحة - 00:21:20

حتى يتأمل البيت وجنابات البيت. ده خطأ ولكن عليه ان يدخل مراعيًا حرمة البيت طيب دخل الاوضة لا يجلس الا بعد ان يؤذن له.

صاحب بتقول له اقعد هنا او اقعد هنا. ده ادب الاسلام. ثم ما - 00:21:40

المجالس بالامانة. يعني ايه المجالس بالامانة؟ ان انت بتزور واحد ربما تسمع كلمة تسمع ابنه بيقول كلمة زوجته بتقول كلمة امه

بتقول كلمة اياك ان تخرج هذه الكلمة. دي خيانة. افترضنا مثلا - 00:22:00

امه بتشتتم مثلا ابنها. افترضنا زوجته بتشاكل مع اختها. طب اي حاجة. اياك ان تنقل شيئا قد سمعته. دي كلها بعض الاداب. بعض

الاداب. من هذه الاداب كأن الزيارة احاول ان تفتح موضوعا يكون فيه النفع والبركة. نعم - 00:22:20

هي اولى وافضل. هي اولى وافضل نعم. حاول ان تستغل وقت الزيارة فيما فيه الخير نفع ايه المانع مثلا يبقى فيه حديس صغير

نقوله ايه المانع قضية من قضايا المسلمين مشكلة من مشاكل المسلمين - 00:22:50

زيارة اسرية يبقى مسألة متعلقة بالاسرة تطرح. لكن لا تجعل المجلس يمر هكذا دون اي فائدة فعلي ابن ابي طالب يقول تزاوروا

وتذاكروا هذا الحديث. الحديث اللي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فانكم ان لم تفعلوا - 00:23:10

قالوا يدرس علمكم. يدرس يعني ايه؟ يعني ايه؟ يضعف وينتهي ويضمحل. وهذا اسناد صحيح الاثر ستمية خمسة وعشرين عن ابن

جريج قال لم استخرج الذي استخرجت من الاربقي به. الاربقي به. خلي الاسئلة دي كلها خليفها في اخرها ثاني - 00:23:30

عن ابن جرير قال لم استخرج الذي استخرجت من عطاء الاربقي به. ابن جريج وعطاء تلميذ عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى

عنه. وكان استاذ لابن جريج. ابن جريج بيقول - 00:24:00

انا ما استخرجت علم عطاء الاربقي به. مسألة مهمة جدا ان الطالب يتفرق باستاذة. لا تعجلوا بل يترك استاذة ويأخذه بالمهلة. هذا

الاثر وان كان ضعيفا لكن معناه صحيح ان شاء الله. الاثر ستمية ثلاثة وتلاتين وهو اثر سعيد - 00:24:20

لجبير رضي الله تعالى عنه قال لقد كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يحدثني بالحديث لو يأذن لي ان اقوم اقبل رأسه لفعلت. يا

سلام! يعني سيدنا ابن جبير التابعي الكبير وكان من اكابر تلامذة عبد الله ابن عباس بيقول ان - 00:24:50

عبدالله بن عباس كان يحدثني بالحديث لو اذن لي ان اقوم لاقبل رأسه لفعلت. اجلالا العلم الذي علمني اياه. قال سعيد بن جبير لقد كان

ابن عباس يحدثني بالحديث لو يأذن لي ان اقوم اقبل رأسه لفعلت. وهذا اسناده صحيح. طبعا هذا كله لتعلم - 00:25:20

يحدثني بالحديث تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث اذا هناك مذاكرة لحديث هناك ما عن الحديث هناك رفق في طلب الحديث. اذا دي

كلها صور من صور ماذا؟ طلب العلم. الاثر ستمية واربعين هو اثر عبد الله ابن عباس ابن عتبة قال لقد - 00:25:50

سيناء ام الدرداء. فتحدثنا عندها ام الدرداء ام درداء اصح القضية الجليلة اتيناها فتحدثنا عندها. فقلنا اميليناك يا ام الدرداء. اميليناك

اي اصبناك بالمالة. والمالة اللي هي السامة. السامة. الانسان - 00:26:20

اقل شيء ان يسأم منه ان يكرهه ويتضجر به يكرهه ويتضجر به. ودي برضك مسألة مهمة جدا ان العالم لا ينبغي ان يمل الناس. بل

ينبغي ان يتخول الناس. يتصور - 00:26:50

ومثلا ان كل يوم العالم ماسك الناس من العصر لغاية بعد العشاء. مرتين ثلاثة اربعة خمسة بعد كده قابلني. خلاص؟ الناس ملت. الناس

ملت. ولعل من اسباب انصراف عن متابعة دروس الفضائيات ان الناس ملت. كثير دروس كثيرة جدا. موضوعات كثيرة جدا -

00:27:10

اربعة وعشرين ساعة تفتح على طول تجد عرض مستمر. وهناك بعض الدروس بتكرر اربع مرات. يعني لا هذا الصديق سمع آآ درسا

الدرس ده كان مدته حوالي اربع ساعات. فقال انا شوية - 00:27:40

نام وصحى وقال افتح ففتح اتلقى الراجل لسه شغال في المجلس. كثير جدا. درس اربع ساعات وبعدين يعاد كل يوم فالناس بتظن

ان الدرس ده ايه يعني عرض مستمر فيمكن ان يصاب الناس - 00:28:00

الملل عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الناس قالوا له يا ابا عبد الرحمن لو برزت لنا كل يوم فقال وكان يبرز لهم يوما كل

خميس كل اسبوع قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يتخولنا بالموعظة خشية الملاة. السامة - 00:28:20

السامة. فالانسان لا ينبغي ان يطيل مجلسه الا اذا دعت الحاجة. ثبت ان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلاة جامعة. فاجتمع

الناس وكان ذلك قبل الظهر. فحدثهم حتى نزل فصلى بهم الظهر. ثم حدثهم حتى نزل فصلى بهم العصر. ثم حدثهم - 00:28:50

حتى صلى بهم المغرب وصلى بهم العشاء. كلمهم فيما يتعلق بالساعة واخبار اخرها في الزمان. اذا دي مسألة ايه؟ ضرورية. ما

حصلش كثير. ده مرات قلائل. اذا يجوز عند الحاجة ان الانسان يطيل - 00:29:20

لماذا؟ لضرورة لكن لا يكن ذلك ديدنه او شأنه. من جملة الاشياء الطريفة يقول لك ده مسجد السنيين. يعني ايه مسجد السنيين؟ يعني

خطبة الجمعة ما بتقلش عن ساعة وتلت. لو قلت عن ساعة وتلت - 00:29:40

مش مسجد السنيين. ازاى الكلام ده؟ طب ما تخلي الخطبة نص ساعة خليها ثلاث اربع ساعة. لابد ساعة وتلت او ساعة ونص ليس

شرطا ينبغي ان نخفف على الناس والا نضجر الناس. فان خير المؤنة ان تقلل العبارة - 00:30:00

واوتي النبي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم. والكلام يدفع بعضه بعضا. يعني الكلام لما يبقى كثير الكلام المتأخر يغلب الكلام الايه؟

المتقدم. واحيانا الانسان يقعد ساعة ونص يسمع الشيخ يطلع بالمعنى الاجمالي. الراجل كان بيتكلم مثلا عن الصدق. قال ايه ما

يعرفش. يبقى الساعة ونص دي كلها - 00:30:20

كلها عشان طلع بمعنى هو ايه؟ ان الصدق جميل. والصدق محبوب ودعت اليه الشريعة. وهو من مكارم الامور وانه يفضي الى كل

خير وجميل. بس ده اللي طلع منه. يعني الراجل لو تكلم عشر دقائق كان الزبون ده طلع - 00:30:50

بالمعنى ده. ولو اتكلم ساعة ونص طلع بالمعنى ده. فاهمين يا اخواني؟ هو حد بيطلع حافظ كل اللي سمعه؟ ما فيش الا اذا كان ذلك

في في الزمان الاول اللي يسمعه يحفزه يسمعه يحفزه. هذه الصورة قل ان توجد - 00:31:10

في هذه الزمان يبقى طالما المسألة كده يبقى انت حاول ان تجعل الكلام كلاما موجزا. ما تطولش ولو طولت لا تجعل الكلام يدفع

بعضه بعضا. المهم هذا التابعي يقول لام الدرداء - 00:31:30

يا ام الدرداء. طولنا عليك في القعدة. واملناك اصباك بالضجر والسأم. فقلت ما قللتوني لو ما حصلش الكلام ده لقد طلبت العبادة

في كل شيء. فما وجدت شيء في ان اشفى لنفسي من مذاكرة العلم او قال مذاكرة الفقه. اذا هي هذه - 00:31:50

جليلة بتجتهد في طلب العبادة في كل شيء. اذا كل شيء هي بتعمله تحدث فيه نية لينقلب الى عباده. يعني مثلا انتم اتيتم هذا

المجلس. ليه؟ لماذا؟ لابد ان تحدث نية - 00:32:20

قبل ان تأتي الى هذا المجلس. انا جاي عشان يعني والله انا عندي وقت فاضي. اهو يلا. نروح نقعد في الجامع والمراوح والتكييف

والبتاع اول شوية حلوين نقعدهم ناس طيبين نعمل نسمع كلمتين حلوين وخلص. تسجيل اوقات ان شاء الله حتى لو هذه نيته -

00:32:40

فانت تجلس مع القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم. كما صح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم

بيحدد بالحديث ان لله تعالى ملائكة يجيبون طرق فاذا وجدوا قوما يجلسون - 00:33:00

لذكر اتوا اليهم. ربنا عز وجل يسألهم الناس دولت ماذا يطلبون؟ ماذا يريدون؟ فقالوا يسألون الجنة ويستعيذون بالنار. فيقول الله يا

ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم. فيما قل الله غفرت لهم. ماشي. ولكن فيهم من ليس منهم انما جاء لحاجة. راجل راح لنجار راح له

البيت فقالوا له - 00:33:20

الراجل في جامع السنيين في مساكن الشناوي. بيسمع درس الاثنين. فهو جه عشان يلقط النجار من هنا. ياخده على ايده من هنا اذا

مش قاعد للدرس امال قاعد لمين؟ علشان ياخذ النجار بعد صلاة العشاء على ايده. اذا اتى - [00:33:50](#)

ليس في ذهنه لا درس ولا بتاع. فالملك بيقول لربنا ان فيهم من ليس منهم انما جاء لحاجة فقال الرب سبحانه وتعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وله غفرت. يبقى حتى - [00:34:10](#)

الراجل ده ببركة ان هو قاعد مع الناس الطيبين دول قد غفرت له. عن المرء لا تسأل عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل قرين بالمقارن يقتدي. ببركة القوم الجلساء - [00:34:30](#)

وشقوتهم ايضاً زي ما الناس اللي بيجلسوا دولت لهم بركة برضك لهم شقوة. فرضنا راجل بتاع مخدرات وراجل مجرم وانت رايح تقعد معه علشان تنصحه حتى. ممكن في الوقت ده تطب حملة. يقوم واخدينك - [00:34:50](#)

يا سيادنا انا ما ليش دعوة بالراجل ده. يا اخوانا انا قاعد معه انصح في الخير. يا سيدي عمري في حياتي ما عملت الهباب ده تعال بس معنا ونتفاهم. تقعد لك ليلتين ثلاث لغاية لما تروح النيابة وهناك ربنا يسهلها بقى. ممكن وكيل نيابة يشوفك - [00:35:10](#)

راجل طيب محترم فيفهم انت مش تبع الناس دول. لكن هو اذا كان القوم الصالحون لا يشقى بهم جليسهم فان الاشقياء يتعس بهم ايضاً جليسه. الاشقياء يتعس بهم جليسه. فام الدردات - [00:35:30](#)

بيقول لقد طلبت العبادة في كل شيء. كل حاجة بتعملها. النوم عبادة. الاكل عبادة. الكلام عبادة. المشي عبادة. كل شيء عبادة فما وجدت شيئاً اشقى لنفسى من مذاكرة العلم او قال من مذاكرة الفقه. اذا مذاكرة العلم - [00:35:50](#)

القراءة والتحصيل ده يمكن ان يكون عبادة. ولذلك في الاثر يعني هناك من حسنه وهناك من مضاعفة اثر معاذ اطلبوا العلم فان طلبه لله عبادة. اطلبوا العلم فان فطلبه لله عبادة. هذا الاثر اسناده حسن. اثر ام الدرداء. آ - [00:36:10](#)

آ قول جميل حلو وطيب. قال الفراء اللي هو اللغوي وكلمة الفراء لها وقفة بسيطة بعض الناس طلبة ليس لهم اي مهنة او اي صناعة. اشتغلوا في ايه؟ يقول لك باشتغل - [00:36:40](#)

طالب علم اشتغل طالب علم. الله! اقبل اشتغل طالب علم دين. ما لابد ان تكون لك مهنة تمتهنوها وصنع تعمل بها. احنا عندنا الزجاج اللي بيصنع الزجاج وبيبيع الزجاج. وعندنا - [00:37:00](#)

الحذاء الحذاء اللي بيصنع الجزم المداست اعزكم الله وبيصلحها. وعندنا الدباغ الدباغ شوفوا لما يكون راجل عالم كبير ويجيب الجلد بتاع البهايم ويطبغه. وعندنا الخزان والبزاز دي انواع من انواع القماش. بيتاجروا في الاقمشة والمنسوجات القطنية او

الحديدية - [00:37:20](#)

وعندنا الخشاب وعندنا النجار وعندنا الحداد ايه وعندنا العطار وعندنا الصابوني وعندنا هنا الفراء دي كلها مهن الفراء اللي بيجمع الفراء وبيديغ الفراء ويصنع منها اشيء. اذا لابد لطالب العلم ان - [00:37:50](#)

انتبهنا مهنة وكل ما ضاق الوقت كلما شرف الطلب دي مسألة مهمة جداً كلما ضاق الوقت كلما شرف الطلب. ولذلك احسن اوقات طلب العلم لطلبة الجامعة مش في الاجازة. امال فين؟ ايام الدراسة - [00:38:20](#)

شف العجيب يبقى ايام الاجازة مريح لا في كليات ولا سكاشف ولا راوندات ولا امتحانات ولا اي حاجة وتجده وخم وتقبل واليوم بيمر زي ما الروت فيه وتد. ومش قادر لا عارف يقرأ ولا عارف يحفز - [00:38:40](#)

ولو راح درس علم يبقى حاجة ممتازة. بينما ايام الدراسة ما شاء الله لا قوة الا بالله. نشاط وهمة. ليه؟ لان الوقت قليل قليل فكلما ضاق الوقت كلما شرف الايه؟ الطلب. ما تقولش لأ. انا ادي لنفسى - [00:39:00](#)

وقت طويل علشان يتسع اوقات الطلب. هذا الامر اذا تهياً وحصل فانما يحصل للأفراد. الناس اصحاب الهمم العالية دول الناس اللي اوقاتهم لو طالت يمكن ان يحسن آ استفادتهم بهذه الاوقات - [00:39:20](#)

بيقول لا ارحم احدا كرحمتي لرجلين. يعني اكثر اتنين ارحمهم اتنين. الرحمة هنا بمعنى الشفقة. صعبانين علي بمعنى اصح. صامدين علي. مين اللي صامدين على الفراق رجل يطلب العلم ولا فهم له. ده مصيبة. مصيبة ثقيلة. بيطلب العلم بس ما بي فهموش -

[00:39:40](#)

فبالتالي دائما فهمه ماشي شمال. فهمه ماشي شمال. امر عجيب. زي ذلك الرجل اللي يقول لك شيخ الاسلام ابن تيمية من الوعيدية.

ليه يا سيدي؟ بيقول لك انا قرأت في كتب ابن تيمية انه يؤصل مذهب الواعدي - [00:40:10](#)

ويكفر بالذنب. اللي حصل ان الراجل قرأ الشبهات اللي بيسوقها ابن تيمية. وما قراش رد ابن تيمية على الكلام فاضن ان الكلام دا كلام

مين؟ ابن تيمية. والكلام دا حدث لاحد الفضلاء. له كتاب ضخيم في النية في - [00:40:30](#)

لدين كبار انتقد فيهما شيخ الاسلام ابن القيم ولم يحسن فهم كلام باب ابن القيم. ابن القيم بيرد على ناس فنقل كلام ابن القيم وما

قراش رد ابن القيم على هذا الكلام. فظن ان هذا الكلام كلام مين؟ ابن القيم - [00:40:50](#)

وبقى وقد ابعد الامام النجعة في هذه المسألة. ولعله اخطأ مش عارف ايه. وقل من يصفو له ومش عارف وعمل نفسه بقى قل وعز

وتاع وكل فارس له كبوة. واحد بقى يقول والمسألة - [00:41:10](#)

انما اوتي من قبل ماذا؟ فهمه. اوتي من قبل فهمه. ولذلك الفراء بيقول لا ارحم احدا كرحمتي لرجلين رجل يطلب العلم ولا فهم له. ده

مسألة اصعب حاجة اصعب حاجة ورجل يفهم ولا يطلبه. راجل عنده ذكاء. وسيلان ذهن - [00:41:30](#)

جودة عقل ولكنه مع ذلك لا يطلب العلم. يبقى واحد مجتهد في التحصيل لكن ما يفهمش صح. ده مصيبة ثقيلة لانه يغرر بالناس.

الناس يقول لك الاخ فلان ده ما شاء الله لا قوة الا بالله! خلص على الاقل خمسمية كتاب. ولو سألته في اي كتاب - [00:42:00](#)

حاجة موسوعة بالفعل هو كده يكون قارئ الكلام ده كله. ولكن فهمه رقيق. فهمه رقيق لا قل فهمه دقيق. فرق بين الرقيق والدقيق.

الدقيق قليل هذه الايام. ولذلك لا اصف به - [00:42:20](#)

فهمه رقيق. ده مشكلة. الثاني رجل عنده فهم ولكن لا طلب لديه. واني لالعجب ممن في وسعه ان يطلب العلم ولا يتعلم. واد شاطر

امكانياته جميلة ولكن ما يبطلش العلم. يا خسارة يا خسارة. الودع يعني يفهم المسألة طيارة - [00:42:40](#)

يعني يفهم جيد النظر مأوه رائق في الاستنباط ومع ذلك هو لا يطلب العلم. آا الاثر ستمية ستة واربعين ودي اثر مهم جدا في مسألة

مهمة وهي زحمة المشاغل وقلة الاوقات. بعد صلاة العشاء ان شاء الله - [00:43:10](#)

في الهند يعني احد اساتذتنا استاذنا الدكتور محمود فهمي حجازي. هذا رجل احد عجائب الدنيا في علم اللغة. الراجل ده بيتقن اكثر

من حداشر لغة عالمية. قراءة وتحديث كتابته الراجل ده آا وهذا الرجل طوف الافاق تجد عنده طلبة من اليابان وطلبة من المانيا -

[00:43:40](#)

لو طلب من تركيا ويكلم ده بلغته ده بلغته سبحان الله! يعني هو كتاب فؤاد اعلام التراث العربي كان باللغة التركية. هو

ترجمه لتركيا للالمانية ورجع ترجمه للالمانية - [00:44:10](#)

العربية. الدكتور محمود فهمي حجازي. وهذا الرجل هو احد اساتذتي في مسألة الايه بعض المسائل كده يحدثني انه عندما زار بلاد

الهند وجدوا هناك طفرة علمية جبارة. طفرة علمية ونظر فوجد ان الهند دي بلد فقيرة جدا. الناس ماشيين هدمهم مقطعة وحافيين

والدبان على - [00:44:30](#)

العيال والعيال اللي لابس شورت بس ومش لابس اي حاجة الا الشورت. وحياة وحياة بنيسة جدا. ومع ذلك الدولة دي متقدمة جدا.

قعد يبحث في المسألة دي. ايه سر الامر ده؟ شعب فقير تحت خط الفقر - [00:45:00](#)

بحوالي خمس ست درجات. وفي الوقت نفسه شعب متقدم تكنولوجيا وعلميا. يكفي في ان الفراودة عندنا هنا في الجامعة في كليات

صيدلة وهندسة هندسة بالذات وعلوم اقسام فيزياء واقسام الكيمياء والاقسام العلمية ديت كلهم بيروحوا ياخدوا دكتوراه منين؟ من

الهند. بياخدوا دكتوراه من الهند - [00:45:20](#)

فلما بحث المسألة وجد ان الهند مع فقرها الا انها تعطي العلماء والباحثين العلميين عطاء لا يعرف الفقه. ما فيش حاجة اسمها مرتب

محدد لواحد باء احب اساتذتي الجامعات والاكاديميين والمتخصصين واصحاب الفكر الصناعي - [00:45:50](#)

او تجاري او مراكز الابحاث او ما الى ذلك. الناس دي الدولة بتكفلهم كفالة تامة. هم واولادهم وابائهم وامهاتهم العيلة كلها مقفولة.

مش كده وبس. ان هو يروح المكتب بتاعه الصبح - [00:46:20](#)

يجد السفارات الهندية في كل العالم بتبحث وبتجمع كل الفكر العلمي على مستوى العالم اوله باللغة العلمية الهندية واللغة الانجليزية. يروحوا الصبح المكتب يجد المجلات المحكمة والابحاث والدوريات الدولية والمجلات والكتب في كافة الانحاء في تخصصه. يقرأها ويدرسها - [00:46:40](#)

ودائما الهند تبتدأ بما انتهى به الآخرون. يعني سر الطفرة الهندية ان هم بيفكروش يصنعوا مثلا الشوك لأ يفكروا ان يصنعوا ما هو اعلى من الشوكة. ينتهي فكرهم او بيتدي فكرهم - [00:47:10](#)

وبما انتهى به الآخرون والدولة بتكفلهم كفالة تم. ما تلاقيش قزاز جامع ولا باحث علمي يقف في الطواف في طابور العيش ما فيش عنده مشكلة في الغاز. عربيته اتخبطت يركنها ويجي مندوب من الدولة يسحب العربية يجيب العربية تانية مثلا - [00:47:30](#) ما يحملش هم توصيل عياله الصبح وآخر النهار. ما يحملش هم اي حاجة. يبقى الدوا كلها فين؟ فين في العلم دماغه كلها في العلم. وبالتالي عندهم اوقات هذه الاوقات يمكن ان تقضى - [00:47:50](#)

في العلم. اما عندنا فالمطلوب منك ان تقوم بكل شيء. ماشي؟ عرفت الفرق بين ده وبين ده المطلوب من الباحث هنا في مصر انه يروح يشتري الكتب ويدخل على النت يشوف الابحاث الجديدة ويشوف المؤتمرات - [00:48:10](#)

دوريات وي وي الى غير ذلك. يفحر. لو ما فحشر بنفسه مش هيتعلم حاجة. في هذا السياق الاثر ستمية ستة واربعين سئل ابو عثمان سعيد بن محمد الحداد. اسمه الايه؟ لقبه الحداد - [00:48:30](#)

عن رجل من اهل افريقيا من جيرانه منسوب الى العلم. قيل له كيف منزلته من العلم؟ يعني الراجل جاره ده الناس بتقول راجل منسوب للعلم فهم بيقلوا له الراجل ده ما منزلته من العلم؟ علمه كثير ولا قليل ولا علمه تواضع ولا ايه بالضبط؟ فقال - [00:48:50](#) ما ادري ما اعرفش مع الرمل هو ايه؟ جاره. هو بالليل يشرب وبالنهار يركب فاني له بالعشق يعني هو طول الليل بياكل ويشرب. لان طول النهار شغال فيبجي بالليل تعبان وجعان. يبقى طول الليل - [00:49:20](#)

ياكل ويشرب وطول النهار شقيان وبيتعب. يبقى الراجل ده اتعلم فين وازاي؟ فاهمين المسألة اذا اذا تشاغل بالاعمال فلا ينبغي ان تنسى الطلب. الانسان ما يسبش نفسه للمشاكل ولكن لابد ان يقتنص من الاوقات اوقاتا. ومن الاعمار عمرا. حاول خلي معك كتاب - [00:49:40](#)

مثلا انت عندك النهاردة خمس محاضرات ما بين المحضر والمحاضرة وربع ساعة. يبقى بين المحاضرات افتح افترضنا انت هتسافر في اتوبيس ولا قطر مسطح على القطر ولا انت المهم بتعمل ايه؟ تقوم واخذ الكتاب وتقعدهم تقرأ مثلا لا تضع اوقاتك. ليه؟ لان اوقاتك مشغولة - [00:50:10](#)

ودائما الواجبات كثيرة. والواقات قليلة والسعيد من حسن وقته ليقوم بالواجبات قال الفضيل قال الفضيل وهذا في الاثر تلتمية سبعة واربعين علمك من يجهل. علم علمك من يجهل وتعلم ممن يعلم. وتعلم ممن يعلم. اذا فعلت - [00:50:40](#)

ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت. الانسان بيزكو علمه التعلم والتعليم. زكاة العلم اي زيادته. بخلاف المال انت في جيبك خمسميت جنيه طلعت متين جنيه يبقى لسه كام؟ تلتमित جنيه. اذا المال ينقص بالانفاق - [00:51:20](#)

لكن العلم يزكو بالنفقة. طب نفقة العلم ان تعلمه من جهل. يبقى الناس لابد ان ننشر فيهم العلم ولعل من اعظم سمات الدعوة السلفية المباركة انها دعوة تهتم بنشر العلم. وتخالط - [00:51:50](#)

ناس بالعلم ولا تشغلوا بما في ايدي الناس. لا تشغلوا بما في ايدي الناس. لان وظيفة ارباب هذه الدعوة وظيفه الانبياء. قال النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:52:10](#)

اما التنافس على الدنيا فهي طريقة الرؤساء. طريقة الرؤساء. ودي مسألة كبيرة جدا ولا نريد ان نخوض فيها ولكن ان شاء الله يوم الاحد القادم لأ متله اللي جاي ان شاء الله هيكون هناك درس - [00:52:40](#)

موسع في مسجد عباد الرحمن بعد صلاة المغرب في مسألة الدعوة السلفية والمشاركات السياسية فارجو لآخواني ان يواظبوا او ان

يهتموا بهذا المجلس لانه مهم والله المستعان. آآ اخر ما يمكن ان اتكلم به انشد بعضهم اذا لم - 00:53:00

اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستزد علما نسي ما علم اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستزد علما نسي ما تعلم وكم جامع للعلم في كل مذهب يزيد على الايام في جمعه عما - 00:53:30

اذا يمكن للانسان ان يحصل وعلمه هذا لا يزيده الا عمى. ليه؟ اما لانه لم يستفد به واما انه لم يفد به. وقال اخر ما يدرك العلم الا مشغول ما يدرك العلم - 00:54:00

الا مشغول بالعلم همته القرطاس والقلم. وهذا رد للذين يقولون لا بأس نطلب آآ الرئاسة وان نسلك المسلكين مسلك الانبياء ومسلك الرؤساء. هذا هيئات اكتفي بهذا القدر. واسأل الله تعالى ان يوفقنا. ونستفيد من هذا المجلس ان العلم لا - 00:54:20
تنال الا بماذا؟ الا بالطلب. كما ان الطبع لا يدرك الا بالادب. لعل هذه المقولة من احسن ما حفظناه في هذا المجلس. آآ نريد ان احنا كده نشوف الناس لسه مذاكرة - 00:54:50

الاسد عبدالله في مسألة ان الرجل لا يولد عالما. من يحفظه؟ اتفضل طيب وشبيهه بكلام عبد الله ابن مسعود هناك كلام ابي الدرداء. اللي هو ها انما العلم بالتعلم. آآ سابق البربري له آآ بيت واحد جميل جدا - 00:55:10
قد قيل ها مين يعرف؟ اتفضل انت سمعت قال لي طب قل كده احسنت بارك الله فيك اني وجدت العلم بماذا بالتعلم. ده كلام جميل. جزاكم الله خيرا. نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما جهلنا. وان يفقهنا في - 00:55:40

الدين وان يصرف عنا الشرور والفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه وسامحوني عن الاسئلة. لان كل الاسئلة تقريبا في موضوع واحد. وهذا الموضوع - 00:56:10

آآ يعني آآ انا ساعالجه يوم الاحد القادم لا اللي بعديه ان شاء الله في مسجد عباد الرحمن في جلسة يعني ارجو ان تأكلوا وتشربوا قبلها وتناموا قبلها لان المجلس سيكون يومها آآ مجلس طويل كمجلس حزب الله كده - 00:56:30

عندما تكلمت ان حزب الله ده حزب عميل لايران وانه ينفذ آآ يعني مخطط تم الاتفاق عليه وان ما حدث هذه مسرحية هزلية في جنوب لبنان. كان المجلس اكثر من ثلاث ساعات. فذلك هذا المجلس ارجو - 00:56:50
وادعو الله تعالى ان يوفقني فيه. ولكن كلام مجمل ادينوا الله تعالى انه ينبغي للدعوة الا تخالط شيئا ان هذه الامور. فكما ان المتوضى او كما ان المصلي لا بد ان يتوضأ قبل الصلاة. كذلك طالب العلم - 00:57:10

لابد ان يتوضأ من هذه الاشياء وان يغتسل منها تماما حتى يطهر قلبه للطلب. فنسأل الله قال ان يوفقنا الى الخير كله وان يصرف عنا الشر كله وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلي اللهم وسلم - 00:57:30

وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:57:50